The absence of the concept of the individual in structuralist philosophy

Rasha Ahmad Aloosh*
Dr. Nebal Monir Nassif**

(Received 18 / 9 / 2025. Accepted 27 / 1 / 2026)

□ ABSTRACT □

This research explores the individual through a structuralist perspective, not as an independent entity, but as integrated within a broader structure. It highlights structuralism's critique of philosophies placing the individual at the center, especially humanism, which deems the individual a fixed essence. Structuralism aimed to offer a new framework ending this individual-centric view.

The research analyzes how the individual's role is marginalized in structuralist philosophy across fields, from linguistics, viewing language as a closed system, to sociology, literary criticism, and culture. Structural sciences prioritized holistic systems and unconscious processes over the independent individual.

This led to concepts like the "death of the individual" and "deconstruction of self," raising questions about human nature and society. The analysis reveals how language, culture, and society significantly influence individuals. It clarifies Saussure's signifier/signified duality in redefining language as a closed system, framing the individual not as essential, but as part of a larger system shaping their consciousness.

Keywords: Individual, structure, linguistics, human death, Authority.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Master student, Department of Philosophy, Latakia University(formerly tishreen) , Syria** Syrasha178@gmail.com

** **Assistant Professor, Department of Philosophy, Latakia University(formerly tishreen) , Syria.** Nebal.naseef@tishreenedu.sy

غياب مفهوم الفرد في الفلسفة البنيوية

رشا أحمد علوش *

د. نبال منير ناصيف **

(تاريخ الإيداع 18 / 9 / 2025. قبل للنشر في 27 / 1 / 2026)

ملخّص

يستعرض هذا البحث مفهوم الفرد من خلال المنظور البنيوي، حيث يُنظر إليه ليس ككيان مستقل، بل كعنصر مندمج في نسيج بنيوي أوسع. يوضح البحث أن البنيوية انتقدت الاتجاهات الفلسفية التي تضع الفرد في مركز الكون، وخاصة النزعة الإنسانية التي تعتبر الفرد جوهرًا ثابتًا. سعت البنيوية إلى تقديم إطار جديد ينهي فكرة هذه المركزية الفردية.

يركز البحث على تحليل كيفية تهميش دور الفرد في الفلسفة البنيوية عبر مجالات متعددة. بدءًا من اللسانيات، التي اعتبرت اللغة نظامًا مغلقًا ومستقلًا بذاته، وصولًا إلى علم الاجتماع والنقد الأدبي والثقافة. يظهر أن العلوم البنيوية أولت اهتمامها بالأنساق الكلية والعمليات اللاشعورية أكثر من تركيزها على الفرد ككيان مستقل.

أدى ذلك إلى ظهور مفاهيم جديدة مثل "موت الفرد" و"تفكيك الذات"، مما يثير تساؤلات عميقة حول طبيعة الإنسان والمجتمع. ويكشف التحليل كيف أن اللغة والثقافة والمجتمع تؤثر في الفرد بشكل كبير. كما يوضح دور ثنائية الدال والمدلول عند سوسير في إعادة تعريف اللغة كنظام مغلق، مما يفتح المجال لفهم الفرد ليس كذات جوهرية، بل كجزء من نظام أوسع يتكون من دلالات تسبق وجوده وتشكل وعيه.

الكلمات المفتاحية: الفرد، البنية، اللسانيات، موت الإنسان، السلطة.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة ماجستير، قسم الفلسفة- جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)- سوريا. syrasha178@gmail.com

** مدرسة، قسم الفلسفة_ جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)- سوريا. syrasha178@gmail.com

مقدمة:

يُعتبر مفهوم الفرد حجر الزاوية في الفكر الحديث، حيث تمّ الاحتفاء به كذات مستقلة وواعية، ومحورًا للوجود الإنساني وفاعلاً في التاريخ، لكن مع صعود الفلسفة البنيوية في منتصف القرن العشرين، تزعزع هذا اليقين، وبدأ الفكر يتجه نحو تحليل البنى التي تشكل الفرد بدلاً من كينونته المطلقة. هنا، تبرز أهمية مفكرين التيار البنيوي الذين قلبوا المعادلة رأسًا على عقب، فبدلًا من البحث عن جوهر الفرد، سعوا نحو الكشف عن "تاريخ الفرد" وكيفية "صنعه" و"تشكيله" عبر مجموعة من البنى.

فالبنيوية هي حركة فكرية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر بفضل جهود عالم اللغة السويسري فرديناند دي سوسير. قامت البنيوية عند سوسير على التمييز بين مجموعة من الثنائيات، مما أسفر عن تقديم رؤية جديدة للغة، حيث أصبحت تُعتبر نسقًا متكاملاً ومستقلاً عن الذات المتكلمة. منذ ظهورها في مجال اللسانيات، سعت البنيوية إلى الحفاظ على الموضوعية، حيث يتمحور مفهوم النسق حول النظام الشامل الذي لا يرتبط بالذات.

منذ بداياتها الأولى، أفسحت البنيوية الطريق لظهور نخبة من الفلاسفة البنيويين في ستينات القرن العشرين، والذين تبنوا شعار "موت الإنسان"، مما يعني استبعاد الفرد كوحدة مركزية في بناء الفلسفة. هذا التحول لا يقتصر فقط على مجال اللغة، بل امتد تأثيره إلى مختلف مجالات العلوم الإنسانية، مما يعكس نزعتها إلى تجاوز الفردية وتركزها على البُنى الشاملة.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

ومن هنا تبرز أهمية دراسة مفهوم الفرد في ضوء الفلسفة البنيوية، وذلك لفهم التحولات التي طرأت على الفكر المعاصر، ولفهم طبيعة الإنسان والمجتمع في ذلك العصر. فالبنيوية، على الرغم من انتقاداتها للفردانية، قد قدمت لنا أدوات جديدة لفهم، كيف تتشكل الهوية الفردية والجماعية؟ وكيف تؤثر البنى الاجتماعية والثقافية على سلوكنا وتفكيرنا؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل مفهوم الفرد في الفلسفة البنيوية، وتوضيح كيف أن البنيوية قللت من دور الفرد وركزت على البنى والأنظمة. كما يهدف البحث إلى تقييم الآثار المترتبة على ذلك، وتقديم رؤى جديدة حول العلاقة بين الفرد والمجتمع، باحثاً في: ما هو الفرد في المنظور البنيوي؟ وكيف أعادت البنيوية صياغته؟ هل يمكن الاستناد إلى المدلولات اللغوية لنقرأ الفرد البنيوي؟ وهل الفرد مجرد نتاج لأنساق معرفية وثقافية؟

منهجية البحث:

ولتحقيق هذه الأهداف، سيعتمد البحث على المنهج التحليلي، حيث سيقوم بتحليل أفكار رواد البنيوية (مثل دي سوسير، وليفي شتراوس، وفوكو، وبارت) بشكل مفصل. سيتم ذلك من خلال قراءة متأنية لنصوصهم الأصلية، وتحديد المفاهيم الأساسية التي يستخدمونها، وتوضيح العلاقات بين هذه المفاهيم. كما سيتم تحليل كيفية تطبيق هذه الأفكار على مجالات مختلفة، مثل اللغة والثقافة والمجتمع، والمنهج الأركيولوجي للكشف عن البنى التي تساهم بدورها في بناء مفهوم الفرد.

أولاً: هيمنة البنية وتواري الفرد في:

١) اللسانيات السوسرية:

على الرغم من أن فرديناند دي سوسير لم يتناول مفهوم الفرد بشكل صريح في نظريته اللسانية، إلا أنه يمكن استنتاج رؤية ضمنية للفرد من خلال تحليله للغة. ففي نظر سوسير، يُعتبر الفرد في المقام الأول مستخدمًا للغة، يخضع لنظام اللغة (Langue) الذي يسبقه ويتجاوزه. يقتصر دور الفرد على الكلام (Parole)، أي الاستخدام الفردي للغة، في حين يركز سوسير على اللغة كنظام اجتماعي ثابت. هذا التركيز على البنية اللغوية يقلل ضمنيًا من دور الفرد في تشكيل اللغة أو تغييرها. ويرتكز التصور السوسري للغة على أنها نظام من العلامات اللغوية، تتألف كل علامة من وجهين: الدال (Signifier)، وهو الجانب المادي أو الصوتي للعلامة، والمدلول (Signified)، وهو المفهوم أو الصورة الذهنية التي ترتبط بالدال. والعلاقة بين الدال والمدلول ليست علاقة طبيعية أو ضرورية، بل هي اعتباطية (Arbitrary)، بمعنى أنها تقوم على اتفاق اجتماعي وليس على أي رابط جوهري بينهما. فكلمة "شجرة"، على سبيل المثال، لا ترتبط بصورة الشجرة في الواقع إلا من خلال اتفاق لغوي[1]. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المعنى لا يكمن في الدال أو المدلول بحد ذاته، بل يكمن في العلاقة بينهما وفي العلاقة بين العلامات اللغوية المختلفة. فالمعنى يتغير بتغير السياق وتغير العلاقات بين العلامات اللغوية.

ونتج عن تلك الثنائيات تصور جديد للغة، بوصفها نسقاً مقفلاً ومكتف بذاته، سابقاً على الذات المتكلمة، فكانت هذه اللسانيات بمثابة بداية للفلسفة البنيوية، فانتقلت البنيوية من مجال علم اللغة إلى مجال علم النفس وعلم الاجتماع والثقافة، هذا يعني أن جميع العلوم البنيوية تذهب إلى إلغاء دور الإنسان كذات واعية وفاعلة، لتحل محلها فكرة الإحالة إلى الأنساق اللاشعورية، لأن الإنسان أصبح مزعجاً بالنسبة لتلك العلوم، لذلك دعت الحاجة إلى التخلي عنه بشكل كامل، وفضلت عليه ذاتاً أخرى. ففي مجال اللغة تم تفضيل اللغة كنسق مقفل ومكتف بذاته على الذات المتكلمة وبدل الإنسان الواعي والفاعل والمسؤول أصبح الخطاب الغامض، وبدل الإنسان العالم والباحث أصبحت المعرفة بلا ذات. حيث تم تفضيل هذه البنيات اللاشعورية على الفرد لأنها هي التي تحدد وظيفة الفرد في المجتمع، وتختفي هذه البنيات خلف الدور الذي يمارسه الفرد فالفرد يعتقد نفسه أنه الفاعل والمبدع، لكن في حقيقة الأمر البنيات هي التي تفعل[2]. فالثنائيات ليست مجرد أدوات تحليلية، بل تعكس رؤية أعمق للغة منسق مستقل عن الفرد. مما يؤدي ذلك إلى إعطاء الألوية للغة كنسق مغلق ومكتف بذاته على الذات المتكلمة. هذا يعني أن اللغة ليست مجرد أداة يستخدمها الفرد للتعبير عن أفكاره، بل هي نظام سابق على الفرد ويحدد طريقة تفكيره وتغييره.

"إذاً واضح من خلال الإرهاصات الأولى لظهور البنيوية لدى "سوسير" أنه رسخ مفهوم العزل في التعامل مع اللغة، وهنا المقصود بالعزل: أنه دعا إلى التعامل مع اللغة بمعزل عن كل ما هو مؤثر فيها، ولا نعلم إن كان يقصد بذلك ما فهمه من تأثر بنظرياته من نقاد، حملوا لواء البنيوية من بعده والذي يرفع شعار إقصاء الإنسان وعزله عن النص هو وجميع المؤثرات الخارجية، لا ندري هل تأثرهم هذا نابع من ولائهم لشيخهم اللغوي، أم لإيمانهم الراسخ بمبدأ

---

[1] انظر: إبراهيم، زكريا: مشكلة البنية، مكتبة مصر، د.ت، ص 44، 49.

[2] انظر: الدّواي، عبد الرزاق: موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر (هيدجر، ليفي شتراوس، ميشيل فوكو)، دار الطليعة، بيروت، 2000م، ص11.

العزل والإقصاء والتعامل مع الأشياء بشكل مجرد"[3]. ويمكن تطبيق هذه المفاهيم السوسرية على تحليل النصوص الأدبية والظواهر الثقافية المختلفة. فعند تحليل قصيدة شعرية، على سبيل المثال، يمكن التركيز على بنية القصيدة الداخلية، وعلى العلاقات بين الدال والمدلول في الكلمات والصور الشعرية، لفهم كيفية عمل القصيدة كنظام لغوي مستقل. إذن كان لهذا المفهوم أثر كبير على البنيويين الذين جاؤوا في ستينيات القرن العشرين، وطبقوا هذا النهج على في مجالات أخرى، مؤمنين بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لفهم البنية.

٢) الانثروبولوجيا الشتراوسية:

"رغم ظهور البنائية على يد علماء اللغة كما سبق أن قدمنا، أي رغم السبق الذي حققه علماء اللغة في الاتجاه للمنهج البنائي، إلا أن كتاب «الآفاق الحزينة» الذي ظهر سنة 1955م، يعتبر –في نظر الباحثين– بداية لظهور البنائية على مسرح الفكر"[4].

تخصص كلود ليفي شتراوس* في مجال الأنثروبولوجيا، أراد من خلال دراسته للعقل الإنساني أن يؤكد على فكرة أن العقل موجود كموضوع طبيعي وعام ومشترك بين جميع الناس، محطماً الفكرة التي تقول بأن العقل الإنساني يختلف من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر، وذلك لأن هذه الأنماط الفكرية والسلوكية عامة بين جميع البشر، في أساسها الجوهري وليس في شكلها الجزئي المتغير، سواء أكانت هذه الأنماط في المجتمعات البدائية أو في المجتمعات المتحضرة، فالإنسان البدائي في أفريقيا لنفترض، يفكر مثل الإنسان المتحضر في أوروبا، فهناك الكثير من الثنائيات المزدوجة المتعارضة توضح ذلك، حيث تكون هذه الثنائيات متشابهة ومشتركة في العقل الإنساني. أي تكون جوهرية في أساسها لا تتغير مثل: الطبيعة والثقافة، النيئ والمطبوخ، إلخ[5]. على غرار سوسير، لم يركز كلود ليفي شتراوس بشكل مباشر على مفهوم الفرد، بل اهتم بدراسة البنى الاجتماعية والثقافية التي تشكل المجتمعات الإنسانية. في الأنثروبولوجيا البنيوية لشتراوس، يُنظر إلى الفرد على أنه عضو في جماعة وجزء من بنية اجتماعية وثقافية أوسع. يتشكل الفرد ويتحدد من خلال هذه البنية، ويلعب دورًا محددًا فيها، في حين أن البنى العقلية اللاواعية، التي تتجلى في الأساطير وأنظمة القرابة، تحدد طريقة تفكير وسلوك جميع البشر. وقد تحدى شتراوس المفاهيم السابقة في الأنثروبولوجيا التي كانت تركز على التاريخية والنسبية الثقافية، من خلال التأكيد على وجود بنى عقلية عالمية وثابتة تشترك فيها جميع الثقافات. هذا التحول قلل من أهمية الوعي الفردي والجماعي في تشكيل الثقافة، على البنى اللاواعية التي تحدد سلوك البشر. من خلال تقليل دور الفرد والتركيز على البنى الثقافية، قدم شتراوس رؤية للإنسان بوصفه

[3] قنديل، وردة عبد العظيم عطا الله، إشراف: عبد الخالق محمد العف، البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، عام 2010م، ص11.

[4] جعفر، عبد الوهاب، البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو، دار المعارف، جامعة الإسكندرية، 1989 م، ص37.

***كلود ليفي شتراوس ولد عام 1908م، تلقى تعليمه في باريس، ودرس في جامعة ساوباولو في البرازيل من سنة 1935م إلى سنة 1939م، وقام في ذلك البلد ببحوث ميدانية أنثروبولوجية. وقد شغل منصب أستاذ في الكوليج دي فرانس، ومن أهم أعماله: الأبنية الأولية للقرابة 1967م، الطوطمية، والعقل المتوحش كلاهما صدر في نفس العام 1962م، الأجزاء الأربعة التي تشكل الأساطير وهي: النيء والمطبوخ 1964م، ومن العسل إلى الرماد 1967م، وأصول آداب المائدة 1968م، والإنسان العاري 1971م. انظر: ستروك، جون، البنيوية وما بعدها من ليفي شتراوس إلى دريدا، ترجمة: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1996م، ص25، 63.**

[5] انظر: محمد، سماح رافع، المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1973م، ص143.

كائنًا مشروطًا بالأنظمة الثقافية والاجتماعية التي تحيط به. إذ تراه يقول من هذا الجانب بأن "منظومات القرابة منظومات رموز، فهي تقدم العالم الأنثروبولوجي ميدانياً ممتازاً "[6].

فنظام القرابة مثله مثل اللغة لا يتحقق عبر الألفاظ المفردة، إنما يتحقق عبر الثنائيات «زوج، زوجة» «الابن الأب» «الخال وابن الأخت» إلخ، فالصيغ التي تربط بين هؤلاء ليست صيغ بيولوجية أنما ترجع لنظام اجتماعي أو ما يعرف بالنسب أو المصاهرة، لهذا السبب يحل ما هو اجتماعي محل ما هو بيولوجي، وتتحقق هذه القرابة بواسطة الزواج وتبادل النساء بين المجتمعات البشرية، ويكون هذا التبادل لتحقيق القرابة كتبادل الكلمات لتحقيق التواصل اللغوي[7].

هذا يعني أن القرابة تتحقق من خلال تبادل النساء بين المجتمعات كتبادل الكلمات في ميدان اللغة لتحقيق التواصل. وبالتالي تصبح المرأة رمزاً للتواصل وبناء المجتمع، وليس مجرد فرد بيولوجي.

وعلاوة على ذلك، يرجع شتراوس كل ما هو اجتماعي وثقافي إلى أصل طبيعي. ولتوضيح ذلك نأخذ مثال الطهي، فهو "عملية تمثل قدرة الإنسان على تغيير المأكولات من حالتها الطبيعية النيئة إلى حالته الصناعية المطبوخة، أي تحويل الشيء الطبيعي الفج إلى شيء صناعي إنساني. وهنا يؤكد شتراوس من وراء عملية الطهو تلك التي تقوم بها كل ربة بيت، يوجد تراث بشري كبير من الأساطير يوضح العلاقة بين الطبيعة والإنسان من جهة، وبين الإنسان وغيره من البشر من جهة أخرى، وأن مهمة البنائية اكتشاف هذه العلاقات الداخلية والأبنية الجزئي التي تتكامل فيما بينها لتأخذ شكل بناء واحد يتمثل في عملية الطهو، حيث يتكامل هذا البناء بدوره مع بناء اللغة وبناء العادات وغيرها من الأبنية الإنسانية الأخرى"[8]. يرى شتراوس بأن أسطورة الطبخ هي الوسيط بين النيء (الشيء الطبيعي) والطبخ(الشيء الثقافي)، وهذه الأسطورة هي البيئة العقلية المشتركة التي تحكم كل الثقافات. وركز شتراوس بشكل أساس على هذه البنى العقلية العميقة التي تشكل أساس لكل الثقافات البشرية بدلاً من التركيز على السطح الخارجي المتغير.

إذن، تركز الأنثروبولوجيا البنيوية على دمج الثقافة بالبنى الكونية، لا على حرية الفرد، حيث تتجاوز الفردانية لتكشف عن البنى اللاواعية التي تشكل سلوك الإنسان، مُحولةً إياه من ذات مبدعة إلى مجرد عنصر في نظام جماعي، مما يقلل من قيمة الوعي الفردي لصالح الموضوعية البنيوية الكلية. فالأنثروبولوجيا البنيوية عند شتراوس تهدم مفاهيم الذات والتاريخ والتقدم التي قامت عليها النزعة الإنسانية، وتستبدلها بفهم أعمق للهياكل العقلية اللاواعية التي تشكل التجربة الإنسانية والثقافية.

٣) موت المؤلف عند رولان بارت:

مر بارت بعدة مراحل بحياته، وقد تقلب ما بين الوجودية والماركسية والبنيوية وعلم اللغة والنقد النصي، وجمع ما بين علم الاجتماع والنقد الأدبي. ويرفض تصنيفه داخل نمط معين، والمنهج الذي يتميز به هو التركيز على لغة النصوص. ولكنه يمضي إلى ما هو أبعد من هذه النصوص، ليعثر على روابط اللاعقلية واللامنطقية التي تصل بينهما، وينطلق بارت ليخلق كلمات ومعاني يطرز بها ما يحلله من النصوص وما يفترضه كامناً وراءها، قاصداً إلى

[6] شتراوس، كلود ليڤي، الأنثروبولوجيا البنيوية، ت: د. مصطفى صالح، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1977 م، ص74.

[7] انظر: رشوان، محمد مهران، مدخل إلى الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة، القاهرة، ط2، 1984م، ص142.

[8] محمد، سماح رافع، مرجع سابق، ص147.

فضح كل الأفكار والإيديولوجيات الزائفة. وقد حاول أن يبني إطاراً تصورياً شاملاً، من خلال اللغة المستخدمة في الكتابة[9]. بيد أن بارت انتقل من مجال فلسفي إلى مجال فلسفي آخر، كما أنه تأثر بالمنهج اللغوي عند سوسير مثل الفلاسفة الذين سبقوه، وطبق اللسانيات في مجال النقد الأدبي.

وفي هذا الإطار البنيوي تقول كريزويل: افتتن بارت بالوعد الذي انطوت عليه أفكار شتراوس، فاندفع إلى المناظرات البنيوية من حوله، وانغمس في البنيوية إلى أن تجاوزها إلى ما بعد البنيوية. بالإضافة إلى ذلك، أعم علم اللغة عند سوسير قد لامس وتراً حساساً عند بارت، حيث أكد سوسير على العلاقة التي تتوسط بين اللغة واستخدامها العقلي. وذهب بارت لكي يبحث عن بُعد مشابه لهذه العلاقة [10].

وقد بات من الواضح أن بارت قد انتقل إلى النموذج البنيوي في السيميولوجيا. ولعل أنصع بيان لذلك هو مقالته التي نشرت عام 1966م، بعنوان "مدخل إلى التحليل البنيوي السرد"، وهي محاولة لوضع استراتيجية البحث الخاصة بتحليل البنية السردية، وذلك باستخدام نموذج الألسنية كدليل[11].

انطلاقاً مما سبق، لقد دعا بارت إلى مبدأ متعة النص من أجل ذاته، بعيداً عن القواعد التقليدية. يعتقد بارت أن مكان الأدب تغير وأصبح من الممكن دراسة المسرحيات بطريقة بنيوية. يمكن فهم النص دون الاعتماد على الشروحات القديمة. إذا كان بارت يعارض القراءة التي تركز على الجوانب النفسية للكاتب، فذلك لأن المتعة تأتي من النص نفسه. فإذا كانت القراءة تعني الرغبة في العمل الأدبي، فإن محاولة امتلاكها دائماً ما تكون مخيبة للآمال. فالأعمال الأدبية تحمل معاني متعددة في جوهرها[12].

هذا يعني أن العمل الأدبي سابقاً كان هو ابن مؤلفه، والعلاقة بينهما والعلاقة بين الروح والجسد، ثم جاءت نظرية موت المؤلف كثورة ضد النظرة السطحية والتقليدية، وهي فكرة تنفي أن يكون المؤلف أحد أعمدة العمل الأدبي قد تبنى رولان بارت هذه النظرية، وأعلن موت المؤلف والموت هنا من وجهة نظره هو موت مجازي، يعني المقصود به إلغاء سلطة المؤلف، أي فصل النص عن كاتبه، وإعطاء المركز للقارئ، الذي يبدأ دوره بعد انتهاء الكاتب من كتابة النص. ومهمة القارئ تتمثل في إعادة إنتاج النص[13]. إذ يقول رولان بارت: "فميلاد القارئ رهين بموت المؤلف"[14].

كان بارت يقصد بـ"موت المؤلف" تحرير النص من سلطة المبدع، وتركيز التحليل على بنية النص ومعطياته الداخلية (اللغة والأسلوب) بدلًا من حياة الكاتب وظروفه، ليصبح النص ساحة مفتوحة لتعدد القراءات والتأويلات، حيث يتولى القارئ مهمة خلق المعنى، مما يمنح النص حيوية ذاتية ويحقق "ميلاد القارئ" وتحريره من سيطرة المؤلف الأصلي، لإجراء دراسة موضوعية للنص من داخله.

[9] انظر: كريزويل، إديث، عصر البنيوية، ترجمة: جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993م، ص249-250.

[10] انظر: المرجع السابق، ص252-253.

[11] انظر: جاكسون، ليونارد، بؤس البنيوية (الأدب والنظرية البنيوية)، ترجمة: ثائر ديب، دار الفرقد، سوريا، دمشق، ط2، 2018م، ص211.

[12] انظر: مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ترجمة: د. رضوان ظاظا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997م، ص234.

[13] انظر: بنت خليفة آل خليفة، د. لولوة، (يوليو- ديسمبر 2023م)، موت المؤلف من النظرية إلى التطبيق، مجلة هلال الهند، المجلد 3، العدد 3-4، ص46.

[14] بارت، رولان، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، دار توبقال، ط2، 1986م، ص87.

هذا ما أشار إليه عبد العزيز حمودة في كتابه المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، بأن رولان بارت يدعو القارئ إلى التمتع بالنسق اللغوي الذي ينتجه النص بدلاً من النظر إلى العالم الخارجي، وذلك لأن البنيوية تعزل النص عن الخارج وتنظر إلى النص وعناصره من الداخل[15]. وموت المؤلف يعني أن النص يصبح ملكاً للقارئ، أي يتحرر من سيطرة المؤلف، ويتحول من بنية مغلقة ذات معنى واحد إلى فضاء مفتوح تتعدد فيه التأويلات والتفسيرات، مما يجعله نصاً حياً يتجدد مع كل قراءة بدلاً من أن يكون كياناً جامداً يفرض المؤلف هيمنته عليه.

٤) تحليلات فوكو لبنية الخطاب:

يعتبر فوكو من أبرز المفكرين المعاصرين الذين واكبوا انتشار البنيوية، ويصنف من ضمن رواد هذا التيار. وتتجلى بنيويته في تحليلاته للخطاب، وذلك عن طريق منهجه الأركيولوجي الذي من خلاله تمكن فوكو من تحليل وتحديد الأنظمة المعرفية التي تميز كل فترة تاريخية. حيث أشار إلى أن كل حقبة تحمل سمات وظروف خاصة تجعلها منفصلة عن الحقبة التالية. وأكد على ذلك في كتابه الكلمات والأشياء عندما تناول ثلاث حقب معرفية يستخرجها من ثلاثة عصور تاريخية ولكل حقبة نسق متكامل أو بنية معرفية متكاملة لا ترتبط بالنظم الأخرى، ومن هنا اشتهر فوكو بأنه فيلسوف بنائي.

حيث تناول فوكو هذه الحقب المعرفية من حيث علاقته بمفهوم الفرد، لأن الفرد حسب ما أشار فوكو بأنه لم يظهر بوصفه ذاتاً فاعلة ومركز للمعرفة إلا في مطلع القرن التاسع عشر.

بالنسبة لعصر النهضة، فقد اعتمد هذا العصر على إبستيمي التشابه، وفي هذا الصدد يقول فوكو:" لعب التشابه دور الباني في المعرفة الثقافية الغربية في ذلك الوقت، فهو الذي قاد جزء كبير في تفسير النصوص وتأويلها، وهو الذي نظم لعبة الرموز، وسمح بمعرفة الأشياء المرئية واللامرئية، وقاد فن تمثيلها وتصويرها"[16]. حيث كانت المعرفة ترتكز على ربط الأشياء عبر شبكات من التماثلات والظواهر المترابطة، معتقدين أن العالم نسيج من التوافقات، ومثال ذلك الربط بين شكل حبة الجوز وشكل الدماغ لاعتبارها علاجًا لأمراض الدماغ؛ فكانت المعرفة آنذاك تعتمد على التأويل والمحاكاة بدلاً من التحليل المنطقي الحديث.

أما العصر الكلاسيكي: يلغي هذا العصر إبستيمي عصر النهضة ليؤسس إبستيمي جديدة هي إبستيمي التصنيف، فمع بداية القرن السابع عشر يكف الفكر عن التحرك في إطار التشابه الذي يرتبط بالوهم، وذلك تحت تأثير بيكون و ديكارت[17]. فقد اعتمد هذا العصر على التصنيف، والتصنيف هو بنية معرفية غير مرئية تتمحور حول فكرة الترتيب وتنظيم الأشياء والمفاهيم في جداول، على سبيل المثال في هذا العصر تم الفصل بين العقل والجنون، حيث تم وضع المجانين في مصحات ومستشفيات كي يتلقوا علاجهم. ثم تلاشى هذا النظام مع ظهور العصر الحديث.

ففي العصر الحديث أصبح الإنسان محوراً الدراسة، يتضح لنا بأن القرن التاسع عشر هو أكثر قرن يتم فيه تسليط الضوء على الإنسان بأنه كائن متفرد وفاعل، إذ يقول فوكو: " إن الإنسان ليس سوى ابتكار قريب، وأنه سيختفي ما أن تجد هذه المعرفة صورة جديدة"[18]. يقصد فوكو بقوله إن الإنسان الذي كان في العصر السابق مركز المعرفة والفلسفة، سيصبح شيئاً من أشياء الوجود وسيمحى في نهاية المطاف لتحل محله مفاهيم جديدة، تماماً كما انتهت

[15] انظر: حمودة، عبد العزيز، المرايا المحدبة، عالم المعرفة، الكويت، 1998م، ص79.

[1] فوكو، ميشيل، الكلمات والأشياء، ت: مطاع صفدي واخ، مركز الإنماء القومي، لبنان، 1989م، ص39.

[17] انظر: بغورة، الزواوي، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، 2000م، ص163.

[18] فوكو، ميشيل، الكلمات والأشياء، مصدر سبق ذكره، ص26.

أنظمة فكرية سابقة مثل نظام التشابه ثم التصنيف ثم الإنسان. لقد أزاحت البنية الفرد عن مركزه، جاعلة منه مجرد مكون ضمن نظام أكبر، حيث تتحكم هذه البنية بالفرد وتُعيد تشكيله. وتوصل فوكو من خلال تحليلاته للخطاب السائد في كل حقبة بأن مفهوم الفرد ليس جوهراً ثابتاً بل هو بناء تاريخي تشكل في ضوء النظم المعرفية وآليات السلطة السائدة في كل حقبة.

ووفقاً لفوكو، فإن الفرد لا ينحصر في الإطار المعرفي فحسب، بل هو أيضاً نتاج السلطة التي تتفاعل مع الخطاب السائد في مختلف الحقب التاريخية لتشكيل هذا الفرد وإنتاجه بطرق معينة. هذا يعني أن فوكو قدم تصور جديد للسلطة، على أنها هي السلطة التي لا يمكن البحث عنها في نقطة مركزية تكون هي الأصل، وتكون هي مصدر إشعاع لباقي الأشكال الثانوية التي تتولد عنها، إنما السلطة حاضرة في كل مكان، وهي ليست سلطة أفقية، بل سلطة تأتي من أسفل المجتمع، هذا يعني أن السلطة ليست تعارض بين طرفين حاكم ومحكوم[19]. إنما هي سلطة ميكروفيزيائية، تهدف إلى إظهار الخطاب السلطوي في مختلف أرجاء الشبكة الاجتماعية، فهذه سلطة لا علاقة لها بالمؤسسات الحاكمة بل سلطة فعالة تتخطى كل هذه التسميات[20].

هذا يعني أن السلطة موجودة في كل مكان، تمارس تأثيرها على الأفراد، كما تعتبر هذه السلطة ليس سلطة قمعية، بل سلطة إنتاجية مهمتها "تنتج الفرد والمعرفة، في هذا الدور تجد العلوم الإنسانية، مبرر وجودها ومشروعية بقائها، وذلك بإنتاج خطاب علمي حول الفرد والمجتمع"[21]. فهذه السلطة سلطة انضباطية، حيث لا يقتصر هدفها نحو السيطرة على الفرد، بل تسعى إلى إنتاجه عبر تمرينه، وتطويعه، وضبطه، ليغدو فرداً ملتزماً بقواعد السلطة. وآليات السلطة التي سادت في العصر الحديث لا تزال قائمة في عصرنا الحالي، بل ربما تكون تعمقت أكثر وتوسعت. مثل مؤسسات (المدرسة، المستشفى، السجن، وسائل الإعلام) لا تزال تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الأفراد وتوجيه سلوكهم.

نلاحظ مما تقدم أن فوكو أفاد من علم اللغة البنائي، وسعى الى تطبيقه من أجل صياغة منهجه الخاص ومن أجل تحليله الحقب التاريخية في سياقها العام ط، فهو مدين لثنائية سوسير عن اللغة والكلام والدال والمدلول، لأنها تسهل بحثه عن قواعد المعرفة بعون من خطابه الأرشيفي، وأكد فوكو من خلال هذه المساهمة عن اختلافه عن كل البنيويين[22]. هذا يعني أن البنيوية عند فوكو فضلت الخطاب بوصفه نظاماً متكاملاً مقابل الفرد بوصفه جزء من هذا النظام، تماماً كما فعل سوسير عندما نظر إلى حيث اللغة كبنية نظامية متكاملة، مقابل الذات المتكلمة التي تتغير، فهذه البنى تسبق الفرد وتعيد تشكله؛ وثنائية (الدال والمدلول) أيضاً تشبه علاقة السلطة بالفرد، إذ تُنتج السلطة الفرد وتُعيد تشكيله، تمامًا كما يصنع الدال المدلول ويُعيد تشكيله. وقد تجسدت هذه الثنائيات في بنية العقل عند شتراوس المؤثرة في الظواهر الاجتماعية، وبنية النص عند بارت بوصفها عنصراً مشتركاً بين جميع القراء.

[19] انظر: فوكو، ميشيل، جنيالوجيا المعرفة، ت: أحمد السطاتي وعبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء، 1988م، ص105-106.

[20] انظر: حسينة، إيجا، ميكانزمات السلطة عند ميشيل فوكو، مجلة المداد، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2022م، ص49.

[21] بغورة، الزواوي، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، 2000م، ص 238.

[22] انظر: بيرجر، بيترل (واخ)، التحليل الثقافي، تحرير: روبرت وشنو (واخ)، ت: فاروق مصطفى احمد مصطفى (واخ)، مراجعة وتقديم: أحمد أبو زيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص217.

ثانياً: البنيوية بين المنهج والإيديولوجيا:

في ضوء ما تقدم، يبرز تساؤل لدينا: هل يمكن اعتبار أن البنيوية، بتركيزها على البنى وتقليلها المحتمل لدور الفرد، قد تجاوزت حدود المنهج العلمي لتتحول إلى ما يشبه الأيديولوجيا؟

اختلف النقاش حول هذا الموضوع ما بين أنصار البنيوية الذين ذهبوا إلى أن البنيوية هي مجرد منهج علمي تم أخذه من سوسير صاحب علم اللسانيات وتم تطبيق هذا المنهج على العلوم الإنسانية لكي تلاحق تقدم العلوم الطبيعية. و يرى بعض خصوم البنيوية أنها تحمل سمات الأيديولوجيا، مثلها مثل الفلسفات السابقة. ويستندون في ذلك إلى ما يرونه إقصاءً لدور الفرد في الفكر البنيوي، خاصة في ستينيات القرن العشرين."

ويعتبر جان بياجيه واحد من أهم دعاة البنيوية الذي دافع عنها وذهب إلى أنها مجرد منهج علمي، ونفى عنها صفة المذهبية أو كونها حركة فلسفية وذلك من خلال قوله:" ولكن إذا كان تاريخ البنيوية العلمية طويل بعض الشيء، فالدرس الذي يجب أن نستخلصه من هذا التاريخ هو أن البنيوية لا يمكن أن تشكل موضوعاً لعقيدة أو لفلسفة وإلا لأمكن تجاوزها بسرعة، بل تشكل بالضرورة طريقة مع كل ما تنطوي عليه هذه اللفظة من التقنية ومن الالتزامات، والشرف الفكري، ومن التطور في التقريبات المتتالية"[23]. تعكس عبارة بياجيه فهماً عميقاً لطبيعة البنيوية وأهدافها. من خلال التأكيد على أهمية البنيوية كمنهج علمي، ورفض اعتبارها مذهباً أو فلسفة، ويسعى بياجيه إلى التأكيد على الجوانب العلمية والعملية للبنيوية وتشجيع استخدامها كأداة تحليلية دقيقة وموضوعية.

ومن بين أبرز الشخصيات التي دافعت عن البنيوية كلود ليفي شتراوس، الذي يرى أنها تتجاوز كونها مذهباً أو أيديولوجيا، ويصفها بأنها منهج علمي تم تبنيه واستخدامه في حقول العلوم الإنسانية.

إذ يقول: "أبحاث البنية لا تطالب بمجال خاصاً بين وقائع المجتمع؛ أنها تؤلف بالأحرى منهجاً خاصاً قابلاً للتطبيق على مسائل اتنولوجية متنوعة، وتنتمي إلى أشكال تحليل بنيوية مستعملة في مجالات أخرى"[24]. يوضح شتراوس بأن أبحاث البنية لا تسعى إلى احتكار مجال معين من دراسة وقائع المجتمع، بل هي بالأحرى منهج خاص يمكن تطبيقه على مجموعة متنوعة من المسائل الإثنولوجية (دراسة الشعوب وثقافتها). ويشير أيضاً إلى أن هذا المنهج البنيوي ليس فريداً من نوعه في علم الإثنولوجيا، بل هو جزء من أشكال تحليل بنيوية أخرى مستخدمة في مجالات مختلفة.

ومن وجهة نظر ساخاروفا مؤلف كتاب من فلسفة الوجود إلى البنيوية،" أن البنيوية ليست فلسفة جديدة. وليست إيديولوجيا، بل هي منهج علمي"[25]. ترى ساخاروفا أن البنيوية لا تمثل فلسفة جديدة أو أيديولوجيا، بل هي بالأحرى منهج علمي، هذا يعني أنها تعتبر البنيوية أداة تحليلية موضوعية تهدف إلى فهم الظواهر من خلال دراسة بنيتها الداخلية وعلاقاتها، بدلاً من أن تكون نظاماً فلسفياً شاملاً يقدم رؤية العالم أو مجموعة من القيم والمعتقدات. في هذا الصدد، رأى بعض أنصار البنيوية أنها تمثل قطيعة مع الإيديولوجيات السابقة، وأنها تؤشر إلى تحول فكري يتجاوز النزعة الإنسانية.

ومع ذلك، يجب أن نشير إلى أن هناك انتقادات جاءت ضد البنيويّة وضد فكرة روادها حول أنها مجرد منهج علمي، حيث أدل الخصوم إلى أن البنيوية ليست مجرد منهج علمي، بل هي إيديولوجيا. سادت لفترة من الزمن ولم تدم

---

[23] بياجيه، جان، البنيوية، ترجمة: عارف منيمنة، وبشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985م، ص11.

[24] شتراوس، ليفي، مصدر سابق، ص327-328.

[25] ت. أ. ساخاروفا، من فلسفة الوجود إلى البنيوية (دراسة نقدية للاتجاهات الرئيسية)، ترجمة وتقديم: د. أحمد برقاوي، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1984م، ص171.

طويلاً وسرعان ما انتهت. انتقد مفكرون مثل غارودي البنيوية، معتبرين أنها تؤدي إلى "موت الإنسان" وتقود إلى نزعة لا ذاتية[26]. ويرى غارودي أن البنيوية تجعل الإنسان يفقد إنسانيته وتقلل من قيمته، وتحوله إلى مجرد ترس في آلة، مما يؤدي إلى مجتمع يفقد فيه الأفراد هويتهم الفردية ويصبحون بلا هدف أو معنى ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذا الانتقاد يمثل وجهة نظر معينة وقد لا يعكس الصورة الكاملة للبنيوية.

أيضاً أشار إلى ذلك زكريا إبراهيم أحد الكتاب العرب المعاصرين: أن البنيوية هي سيدة العلم والفلسفة رقم واحد، بدءاً من عام 1966م حتى اليوم، جاءت هذه الفلسفة لكي تحتل مكان الصدارة، مركزة على البنى والأنظمة واللغة بدلاً من الذات والإنسان، وتُعتبر رد فعل على الوجودية، حيث أن مقولة "موت الإله" عند نيتشه يقابله "موت الإنسان" عند البنيويين، وبذلك تجاوزت كونها مجرد منهج لتصبح أيديولوجية واسعة الانتشار، خاصة بعد أعمال فوكو ولاكان، لتنتقل من التحليل العلمي إلى المجال الأيديولوجي وتصبح "كلمة السر" في مجالات متعددة[27]. يرى زكريا أن البنيويّة فلسفة مهيمنة، فهي لم تعد مجرد منهج علمي، بل تحولت إلى ايديولوجيا شاملة، أي نظام من الأفكار والمعتقدات التي تؤثر في رؤيتنا للعالم.

ولاحظت كريزويل أن البنيوية تجاوزت دورها الفكري لتصبح مؤثرة سياسيًا بشكل غير مباشر، ففي الوقت الذي كانت فيه الوجودية والماركسية تهيمن على الفكر الفرنسي، قدمت البنيوية لليسار الفرنسي إطارًا تحليليًا متطورًا أعاد صياغة التفكير اليساري، فكانت عندها بمثابة رجعية جديدة لهذا اليسار[28]. وفقاً لما ذكرته كريزويل، يمكن فهم ظهور البنيوية في سياق اليسار الفرنسي الذي اعتمد جزئياً على قيم الفردانية في صراعه ضد السلطوية ومع ذلك، مثلت البنيوية تحولاً عن هذه القيم، حيث قدمت لليسار الفرنسي أفكاراً جديدة تشدد على أولوية البنية وتهمش دور الفرد. هذا يعني أن البنيوية، رغم ظهورها في بيئة يسارية، قد تحدت بعض الأسس الفكرية التي قام عليها هذا التيار، وقدمت أدوات تحليلية جديدة تركز على الأنظمة والهياكل بدلاً من الفاعل الفردي.

من وجهة نظري، قد لا تكون البنيوية أيديولوجيا بالمعنى المباشر، لكنها اتخذت ما يمكن اعتباره موقفًا ينطوي على آثار أيديولوجية حين قدمت مركزية البنية على حساب حرية الفرد، وهو ما اعتبره البعض تهميشًا لوجهات نظر أخرى. والبنيوية ليست أيديولوجيا بالمعنى السياسي والعقائدي، لأنها هي بالأصل منهج وطريقة لفهم النصوص والظواهر وتعتمد على فهم البنية كنظام وعلاقات داخلية، هي أهم من الفرد أو النية الفردية، لذلك اعتبرها نقادها بأنها أيديولوجيا.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، وبعد استعراض مفهوم الفرد في الفلسفة البنيوية، يثور التساؤل: أين الفرد اليوم في ظل هذه التحولات الفكرية والاجتماعية؟ هل ما زال الفرد يعاني من "موت" أو "تلاشي" كما تنبأ بذلك البنيويون؟ أم أن هناك تحولات جديدة طرأت على مفهوم الفرد؟

[26] انظر: غارودي، روجيه، البنيوية (فلسفة موت الإنسان)، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1979م، ص112-113.

[27] انظر: إبراهيم، زكريا، مرجع سابق، ص23.

[28] كريزويل، إديث، مرجع سابق، ص19-22.

يبدو أن الفرد اليوم يواجه تحديات كبيرة، فالعولمة والتكنولوجيا ووسائل الإعلام تؤثر على هويته وتفكيره وسلوكه. كما أن المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تمارس عليه ضغوطًا كبيرة، وتحاول تشكيله وتوجيهه.

ومع ذلك، فإن الفرد اليوم يمتلك أيضًا فرصًا جديدة للتعبير عن نفسه وتحقيق ذاته. فالتكنولوجيا تتيح له التواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار والمعلومات، كما أن وسائل الإعلام تتيح له التعرف على ثقافات مختلفة والتعبير عن آرائه.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الفرد اليوم ليس ميتًا أو متلاشيًا، بل هو في حالة تحول مستمر. إنه يحاول التكيف مع التحديات الجديدة والاستفادة من الفرص المتاحة، ويسعى إلى إيجاد معنى لحياته في عالم معقد ومتغير.

ولتحقيق ذلك، يجب على الفرد أن يكون واعيًا بالبنى والأنظمة التي تشكله وتوجهه، وأن يكون قادرًا على التفكير النقدي وتحليل المعلومات بشكل مستقل. كما يجب عليه أن يكون قادرًا على التواصل مع الآخرين والتعاون معهم لتحقيق أهداف مشتركة.

وفي النهاية، يمكن القول إن مستقبل الفرد يعتمد على قدرته على التكيف مع التغيرات والاستفادة من الفرص، وعلى قدرته على الحفاظ على هويته وقيمه في عالم يسوده التنوع والاختلاف.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

على الرغم من اختلاف مجالات اهتمامهم ومناهجهم، يشترك المفكرون البنيويون في مجموعة من الأفكار الأساسية حول مفهوم الفرد. فجميعهم يركزون على البنية (اللغة، الثقافة، السلطة، النص) بوصفها العامل الأساسي في تشكيل الفرد، ويقللون من دور الفرد بوصفه فاعلًا حرًا ومستقلاً، ويرفضون فكرة الذاتية المطلقة. ومع ذلك، يختلفون في نوع البنية التي يركزون عليها، وفي طريقة تشكيل البنية للفرد، وفي مدى حتمية تأثير البنية على الفرد.

وبناءً على هذه المقارنة، يمكن استخلاص أن البنيوية لم تقدم قراءة جديدة لمفهوم الفرد بقدر ما عمقت فكرة غيابه، عبر تركيزها على هذه البنى اللغوية والاجتماعية التي تتجاوزه.

ومن النتائج التي توصلنا إليها بأن الفرد البنيوي هو فرداً ثقافياً في الدرجة الأولى، لأنه في جوهره محكوم بالبنى الثقافية والاجتماعية والرمزية، كما يقلل من أهميته كفرد فعال في المجتمع، ويتم التركيز على كونه جزء من نظام أوسع، فالبنيوية تعطي الأولوية للبنى التي تشكل الواقع وتشكل الفرد. فمفهوم الفرد ليس مفهومًا طبيعيًا أو فطريًا، بل هو مفهوم ثقافي واجتماعي يتشكل من خلال اللغة والخطابات والممارسات الاجتماعية. فالبنيوية تساعدنا على فهم كيف أن اللغة والثقافة والمجتمع يشكلون هويتنا الفردية ويحددون سلوكنا وتفكيرنا.

ولا يوجد في الفكر البنيوي سياسة ثقافية ممنهجة تقوم بها الدولة لضبط الفكر والسلوك، بل أن البنيوية كمنهج تحليل تظهر كيف أن البنى تنتج الأفراد وتوجه سلوكهم وتفكيرهم بشكل أعمق مما تفعل السياسات المباشرة، وقد وضح ذلك فوكو بدراسته للسلطة المنتشرة في كل مكان. فهي تركز على الكشف عن البنى الأساسية التي تتحكم بالأفراد لا تركز على الدولة كفاعل مباشر.

هذه الرؤية البنيوية للفرد لها آثار عميقة على فهمنا للإنسان والمجتمع، حيث تدعونا إلى التفكير في كيفية تأثير البنى المختلفة على حياتنا، وإلى التساؤل عن مدى حريتنا واستقلالنا.

References:

[1] A,Al-Dawai, The Death of Man in Contemporary Philosophical Discourse (Heidegger, Lévi-Strauss, Michel Foucault), Beirut: Dar Al-Tali'a, (in Arabic), 2000.

[2] A,Hamouda, Convex Mirrors, Kuwait, World of Knowledge,(in Arabic), 1998.

[3] A,Jaafar, Structuralism between Science and Philosophy in Michel Foucault, Alexandria University: Dar Al-Maaref, (in Arabic) ,1989.

[4] A Group of Writers, Introduction to Methods of Literary Criticism, translated by Dr. Radwan Zaza, Kuwait: Supreme Council for Culture, Arts, and Letters, (in Arabic) ,1997.

[5]C,Strauss, Structural Anthropology, translated by Dr. Mustafa Saleh, Damascus: Ministry of Culture and National Guidance Publications,(in Arabic) ,1977.

[6] E,Creswell, The Age of Structuralism, translated by Jaber Asfour, 1st ed. Kuwait: Suad Al-Sabah Publishing House, (in Arabic) ,1993.

[7] I,Hassina, "The Mechanisms of Power According to Michel Foucault", *Al-Medad Magazine*, University of Abu al-Qasim Saad Allah, Algeria, 2022.

[8] J,Stroke, Structuralism and Beyond: From Lévi-Strauss to Derrida, translated by Jaber Asfour, Kuwait: Alam Al-Ma'rifa, (in Arabic) ,1996.

[9] L,Bint Khalifa Al Khalifa, "The Death of the Author: From Theory to Practice",* Hilal Al-Hind Magazine*, Volume 30, Issues 3-4, P46, July-December, 2023.

[10] L,Jackson, The Poverty of Structuralism: Literature and Literary Theory, translated by Thaer Deeb, 2nd ed. Syria, Damascus: Dar Al-Farqad,(in Arabic) , 2018.

[11] M, Foucault, Genealogy of Knowledge, Translated by: Ahmed Sati and Abdelsalam Benabdelali,Casablanca, Dar Toubkal, (in Arabic) , 1988.

[12] M, Foucault, The Order of Things, Translated by: Mutaa Safadi et al., Lebanon,Center for National Development, (in Arabic) , 1989.

[13] M, Rashwan, Introduction to Contemporary Philosophy, 2nd ed. Cairo: Dar Al-Thaqafa, (in Arabic) , 1984.

[14] P,Berger, (Wach), Cultural Analysis, translated by Farouk Mustafa Ahmed Mustafa Wach,Cairo, General Egyptian Book Organization, (in Arabic) , 2009.

[15] R,Barthes, The Lesson of Semiology, translated by Abdel Salam Ben Abdelali, introduction by Abdel Fattah Kilito, Casablanca, Morocco: Dar Toubkal,in Arabic ,1986.

[16] R,Garaudy, Structuralism (The Philosophy of the Death of Man), translated by George Tarabishi, 1st ed. Lebanon, Beirut: Al-Tali'aa Publishing House, (in Arabic) ,1979.

[17] S,Muhammad, Contemporary Philosophical Schools, Cairo: Madbouly Library, (in Arabic) ,1973.

[18] T. A. Sakharova, From Existentialism to Structuralism (A Critical Study of the Main Trends), translated and introduced by Dr. Ahmed Barqawi, Beirut: Dar Al-Masirah, (in Arabic) ,1984.

[19] W,Qandil, "Structuralism and Beyond: Between Western Authenticity and Arab Acquisition", Master's Thesis, Department Arabic Language, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza, 2010.

[20] Z, Baghoura, The Concept of Discourse in Michel Foucault's Philosophy, The Supreme Council of Culture, (in Arabic) ,2000.

[21] Z,Ibrahim, The Problem of Structure, Egypt, Cairo, (in Arabic): n.d.